لماذا التغيير؟

دعني أخبرك : أن النفس إذا بقيت على حالها سئمت وبدأت بمجانبة الصواب ، ولكن التغيير والتلطف مطلب أساسي في أي علاقة.

وأنا عن نفسي تعلمت أن التغيير بداية لأي انطلاقة وحياة جديدة ، ومن يطالب بالتغيير هو شخصٌ يحتاج إليه ، ويريد أن يسعدك قبل أن يسعد هو بوجودك في حياته. فكيف يسعدك وهو يطلب التغيير؟

سؤال يحتاج إلى تفكير.!!

إن النمطية أو ما يُعرف بالروتين قد يصيب النفس بالإحباط ، ويجعلها أسيرة حزينة متألمة.

وقد تداوي النفس جروحها وقد تبرأمنها خصوصًا إذا

استجيب لأنينها من مصدر آلامها ، وهذا البُرء قد لا يترك في النفس أي رتوشٍ غالبًا ، والذي عنده القدرة على الإعتراف وتضميد جراح من يحبهم،هو إنسان محب وجدير بالاحترام أيضًا.

ولكن دعني أيها المحب والمطالب بالتغيير

أطرح عليك سؤالاً، وهو : لماذا طُلب منك التغيير وأنت الحبيب والرفيق؟ إذا لم تجد الإجابة

، فهي بكل صدق: إنك أنت مبعث الأمان والسعادة لمن تحب، ومن وقت لآخر يبحث هو عن هذا الأمان ، والسعادة فيك أنت، ومعك أنت لاغير، كي يستطيع أن يساير جفاف عاطفته ، وهواحتياجٌ لا يجده إلا معك ولديك. وقد يكون جريئًا يطلبه أو لا يكون كذلك.

لكن المحصلة النهائية أن يتعب، وتُخدش أحاسيسه فيثأر لكبريائه وعزة نفسه، وتكون حينها أنت من

أجبرته على ذلك.

أليس من الأجدرأن تتحسس ذلك وتدركه قبل فوات الأوان وحدوث مالا يحمد عقباه.

.....